

فضل أهل العلم على أهل الزهد والتعب | مدرسة الحياة 9241 هـ

| المجلس الخامس عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا اعمارنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما - [00:00:41](#)

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. قال ابن الجوزي - [00:01:11](#)

رحمه الله تعالى مما يزيد العلم عندي فضلا ان قوما تشاغلو بالتعب عن العلم فوقفوا عن الوصول الى حقائق الطلب فروي عن بعض القدماء انه قال لرجل يا ابا الوليد ان كنت ابا الوليد - [00:01:31](#)

يتورع ان يكنيه ولا ولد له ولو اوغل هذا في العلم لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كنا صهيبا ابا يحيى وكلنا طفلا فقال يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:01:56](#)

وقال بعض المتزهدين قيل لي يوما كل من هذا اللبن فقلت هذا يضرني ثم وقفت بعد مدة عند الكعبة فقلت اللهم انك تعلم اني ما اشركت بك طرفة عين فهتف بي هاتف ولا يوم اللبن - [00:02:19](#)

وهذا لو صح جاز ان يكون تأديبا له لان لا يقف مع الاسباب ناسيا للمسبب والا الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد قال ما زالت اكلة خيبر تعاودني حتى الان قطعت ابهري - [00:02:43](#)

وقال ما نفعني مال كمال ابي بكر ومن المتزهدين اقوام يرون التوكل قطع الاسباب كلها وهذا جهل بالعلم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل الغار وشاور الطبيب ولبس الدرع وحفر الخندق ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي وكان كافرا - [00:03:06](#)

وقال لسعد انك ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتكفون الناس الوقوف مع الاسباب مع الاسباب مع نسيان المسبب غلط وكل هذه الظلمات انما تقطع بمصباح العلم - [00:03:38](#)

ولقد ضل من مشى في ظلمة الجهل او في زقاق الهوى عصب هذه الخاطرة يدور على فضل اهل العلم على اهل الزهد والتعب وانا بدأت بهذه بين يدي الحافظة التي وعدتكم بها - [00:04:00](#)

اه الجد في طلب العلم مع ذكر ما يبدأ به وما يؤخر فان فضل الشيء لابد ان يكون قبل ذكره ليكون حافزا ولذلك مثل الامام البخاري في صحيحه ذكر كتاب فضائل القرآن قبل كتاب التفسير - [00:04:28](#)

لماذا حتى تجد في طلب علوم القرآن وكتب الفضائل التي صنفت كلها المقصود منها التهيج على فعل الخير فضائل القرآن فضائل السنة فضائل الصحابة كل هذه الكتب انما المقصود منها - [00:04:55](#)

تزيين الخير للناس وحتى لا يتصور احد انها دعوة الكسل ساتبع هذه الخاطرة ان شاء الله عز وجل احيانا الله عز وجل غدا سأتبعتها بخاطرة اخرى عن العمل لان المقصود من العلم هو العمل. العلم ليس غاية في نفسه - [00:05:20](#)

انما العلم يهدي الى العمل فاذا وقف المرء مع صورة العلم كان حجة عليه لا له وهذا ربما كان الجاهل اعذر لامره واخف لامره من

العالم الذي علم ثم قال - 00:05:47

او علم ثم كتم الى اخره فهذا كما اقول ليس دعوة الكسل عن العبادة. لكن لا يتصور عبادة صحيحة بلا علم صحيح وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اقتصاد في سنة - 00:06:09

خير من اجتهاد في بدعة اقتصاد في سنة يعني لو اتبعت السنة ولو كان عملك قليلا هذا خير من الاجتهاد بالبدع بالبدع فيقول رحمة الله عليه مما يزيد العلم عندي فضلا - 00:06:36

ان قوما تشاغلوا بالتعب عن العلم فوقفوا عن الوصول الى حقائق المطلوبة العلم ده زي الكشاف هو الذي ينير لك الطريق فالذي يعلم ان العلم وسيلة من المقصود والوسائل لها احكام المقاصد - 00:07:01

ولابد ان تكون الوسيلة على نحو الغاية من الشرع الكلام ده كلام مهم لابد ان تكون الوسيلة على نحو الغاية يعني رجل يريد ان يكون غنيا ما الوسيلة الى الغنى؟ - 00:07:24

من يعمل او ان يراي او ان يرتشي او ان يقتل رجلا ويأخذ مالا. مش دي كلها وسائل للغنى فيها مشروع وفيها محرم فالغنى مشروع فلا بد ان تكون الوسيلة الى المشروع مشروعة - 00:07:47

مش محرمة هو ده معنى الوسائل لها احكام المقاصد المقصد الغنى اذا كان مشروعا فالوسيلة لابد ان تكون مشروعا فهؤلاء الذين وقفوا على حقيقة التعبد باي شيء يتعبدون لماذا ذم النصارى - 00:08:10

لانهم كانوا يعبدون الله عز وجل باهوائهم. هذه الرهبانية هم الذين ابتدعوها كما قال الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - 00:08:33

تذم من وجهين الوجه الاول ابتداء الرهبانية طب لماذا ترهبتم ترهبتم نريد ان نصل الى الله نريد الا يدخل قلوبنا شيء الا الله طيب قبلناها منك فهل وقفوا على حدودها - 00:08:52

فما رعوها حق رعايتها طب ده شيء انت فرضته على نفسك الله عليك احد الا تلتزموا به؟ فابتدعوا اولاً ثم لم يلتزموا بما ابتدعوه تذم من هذين الوجهين ولا زال فضل اهل العلم على فضل اهل التعبد - 00:09:17

دائم وكثير انما قفز القنطرة من تعلم ثم تعبد كما ساذكره لكم في خاطرة غد ان شاء الله عز وجل. لا ترى احدا يضرب به المثل في العبادة الا رجل تعلم اولاً - 00:09:45

ثم رأى ان ما حصله من العلم كاف في العمل فلم يستزد وتستجد اكثر هؤلاء من علماء الحديث قال وهو يعدل بقى جهل اهل التعبد الذين لم يتعلموا قال فروي عن بعض القدماء - 00:10:05

انه قال لرجل يا ابا الوليد ان كنت ابا الوليد رجل يكنى ابا الوليد ولكن لم يولد له مما لم يتزوج او تزوج ولم ينجب فيريد ان يقبح فعله. يقول له انت كاذب - 00:10:31

لانه ليس عندك ولد يقال له الوليد فكيف تكون ابا الوليد يقول ابن الجوزي ولو اوغل هذا في العلم لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كنا صهييا ابا يحيى - 00:10:54

وصهيب الرومي صهيب ابن سنان ابن مالك هو من يعني ذرية النمر بن قاصد فدخل عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في بستانه بالعالية العالية ده مكان في المدينة - 00:11:11

فاول ما رآه صهيب قال يا ناس يا ناس فقال عمر لا ابي له. لماذا يجمع علي الناس فليل له لا ان له غلاما يقال له يحنز ده بيدلعه يعني - 00:11:32

قل له يا ناس يا ناس عشان ايه يبجي يخدمهم يعني فجلس عمر وقال يا صهيب نعم الرجل انت لولا ثلاث خصال فيك قال ما هي يا امير المؤمنين؟ قال اكتنيت - 00:11:54

ولم يولد لك وانتسبت الى العرب ولست منهم كصهيب الرومي وفيك سرف في الطعام قال اما قولك اجتنيبت ولا ولد لي ولا ولد لك فان الذي كنان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

وطبعا هذا في حادثة معروفة لصهيب انه لما اراد ان يهاجر من مكة الى المدينة وعلم المشركون به فاطلقوا الخيل وراءه. حتى ادركوه ببعض الطريق وقالوا له جئتنا صعلوكا لا مال لك - [00:12:43](#)

ثم تريد ان تأخذ المال قال المال في مكان كذا وكذا خذوا وخلوا بيني وبين وجهي فتركوه وذهبوا فاخذوا المال فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال حكى له ذلك - [00:13:00](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ربح البيع يا ابا يحيى وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كنان ابا يحيى وما كنت لاتتركها لقولك اما الثانية انني انتسبت الى العرب ولست منهم - [00:13:20](#)

فانا من العرب لكن الروم سبتني وكان يسبي بعضهم بعضا سبتني بعدنا عرفت اهلي ونسبي وقد وقع هذا ايضا لعبد الرحمن بن عوف مع صهيب كما رواه البخاري في صحيحه - [00:13:44](#)

ان عبد الرحمن بن عوف انكر على صهيب ان ينتسب الى العرب اخبره صهيب انه انما سبي وخطف بعدما عقل نسبه وعقل اهله قال واما الثالثة فقولك فيك سرق في الطعام - [00:14:04](#)

فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من اطعم الطعام هذه قصة صهيب فهو عندما يقول يا ابا الوليد ان كنت ابا الوليد فهذا جاهل وعائشة رضي الله عنها وان كان الحديث فيه مقال - [00:14:30](#)

اه كانت تكنى ام عبدالله ومعلوم ان عائشة لم يولد لها وما ذكر في بعض الاحاديث انها سقطت اسقطت سقطا كانه النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبدالله فهذا غير صحيح - [00:14:52](#)

انما قال لها الخالة بمنزلة الام طيب اخت عائشة اسماء ابنها مينا عبدالله بن الزبير فبالخالة بمنزلة الام كان نهى النبي صلى الله عليه وسلم ام عبدالله ولا ولد له - [00:15:14](#)

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن الجوزي كنا طفلا فقال يا ابا عمير ما فعل النغير وهذا الحديث في الصحيحين. من حديث انس رضي الله عنه - [00:15:43](#)

قال كان لي اخ قال الراوي اظنه فطيما وكان له نغر يلعب به النور طائر صغير له منقار احمر يشبه العصفور فكان الطفل ده رابط العصفور ده بايه وماسكه في ايده - [00:16:01](#)

فمر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات هذا الابه هذا النغر فلاطفه وداعبه وقال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يمزح معه طب ده طفل والراوي يقول اظنه فطيما. يعني لسه ايه مفطوم. سنه سنتين ولا حاجة - [00:16:23](#)

يبقى لما كاتها ابا عمير مش لازم يبقى الانسان له ولد مش لازم وطبعا من فوائد هذا الحديث جواز اتخاذ العصافير الملونة ليه؟ لانه لا فرق بين ان تحبس عصفورا بحبل - [00:16:48](#)

او ان تحبسه في قفص هذا جائز حبس العصافير الملونة بعض الناس اللي بيتخذوها هذا لا بأس به وهذا الحديث صحفه بعض آراء الرواة او بعض العلماء او طلبة العلم - [00:17:07](#)

رآه هكذا يا ابا عمير ما فعل البعير يعني شف ده قد كده هو انه غير قد كده شف خلاه قد ايه ولله في خلقه شؤون يعني. اه وقال بعض المتزهدين - [00:17:27](#)

وطبعا برضه عشان برضه ندي بعض الفوائد اما الرجل اذا ولد له فالسنة ان يتكنى باكبر اولاده كما في سنن النسائي وغيره ان رجلا جاء وافدا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

وكان يكنى ابا الحكم وكان رجلا عاقلا يرجعون اليه فكلما كلما خاطبه الناس قالوا يا ابا الحكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ان الحكم هو الله لك اولاد - [00:18:12](#)

قال نعم. قال من اكبرهم؟ قال شريح قال فانت ابو شريح يبقى برضو عشان ايه الواحد لما بيكتني باسم ابنه الكبير برضه هذا من الابه هذا من السنة ويجوز للرجل ان يكتني بغير ولده - [00:18:32](#)

مممكن ما يكونش عنده ولد ابدا اسمه الوليد ويقال له يا ابا الوليد مش لازم انا كنيتي ابو اسحاق ما عنديش اسحاق ومش ناوي اسمي

اسحاق فمش لازم مش لازم يبقى فيه يبقى الواحد يجتني باسم ولد حقيقة - [00:18:51](#)

ويجوز للمرء ان يكتني بكنيتين ابو عبدالرحمن وابو عبدالله في نفس الوقت واحد مشايخ البخاري لقبه عبدان هو اسمه عبدالله بن عثمان يلقب بعبدان. ليه كان له كنيستان العبد ابو عبدالله وابو عبدالرحمن يبقى عبدان - [00:19:15](#)

وكانوا يقولون له ايه يعني هذا اللقب. والبخاري عندما يروي عنه يقول حدثنا عبدان ابو عبدالله ابن عثمان ابن جبلة محدث وابوه محدث وقال بعض المتزهدين قيل لي يوما كل من هذا اللبن - [00:19:43](#)

قلت هذا يضرني ثم وقفت بعد مدة عند الكعبة فقلت اللهم انك تعلم اني ما اشركت بك طرفة عين. فهتف بي هاتف ولا يوم اللبن طب ايه وجه الكلام انه قال اللبن يضرني. والذي يضر وينفع - [00:20:03](#)

والله فكأنه لما قال هذا يضرني كأنما اشرك مع الله غيره شف يا الجهل واصل لفين فيقول هتف بي هاتف طبعا كلمة هتف بي هاتف والكلام ده ايه مرويات ابي لمعة الاصل - [00:20:26](#)

اغلبك هتف بي هاتف وسمعت مش عارف ايه والكلام ده كل ده من الية خرافات التي لا يمكن ان تجدها باسناد صحيح طبعا هذا يعني آآ جهل ليه لان الالفاظ - [00:20:43](#)

لابد ان يراعى فيها القصد مش اللفز لوحده خلي بالك من الكلام يراعى اللفظ ويراعى القصد هذا احيانا وهذا احيانا لكن القصد هو الاصل لو ان رجلا ما خطر بباله قط - [00:21:01](#)

ان يطلق امرأته ولا هو يريد لذلك ولا نواة وحصل خصومة خصومة بينه وبين امرأته فقال لها انت طالق خلي بالك من الكلام عايز يقولها امشي من قدام غوري من وشي - [00:21:33](#)

مش عايز اشوفك وقال انت طالق خلي بالك يا لولا لا خطر على باله ولا نواة ولا قصده واراد ان يقول شيئا فانقلب لسانه الى هذه الكلمة. انت طالق لا يقع الطلاق - [00:21:56](#)

ليه ان يطردها ان يطلقها فانقلب لسانه او سبق لسانه فقال هذه الكلمة وهذا محل اتفاق عند العلماء اخرجني الان برة سبق لسانك لا يطعم الطلاق بهذا ونزلوها على اشياء كثيرة منها قول القائل اللهم انت عدي - [00:22:20](#)

وانا ربك الحديث الذي رواه مسلم قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح. اراد ان يقول اللهم انت ربي رحمتني وارجعت الي الناقة. وارجع الزاد فاراد ان يقول كلمة شكر لله عز وجل فانقلب لسانه - [00:22:48](#)

لو انه كان مريدا لهذه الكلمة لكفر الى خلاف يبقى ننظر بقى لان المسألة دي دقيقة ننزر الى حقائق الالفاظ والمقاصد في في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني - [00:23:08](#)

قال كنا في ذات ليلة على اثر سماء يعني كان ايه فيه مطر فلما اصبحتنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا، اتدرون ما قال ربكم الليلة؟ قلنا لا او - [00:23:31](#)

الله ورسوله اعلم قال اصبحت من عبادي مؤمن وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن بالكواكب - [00:23:57](#)

طيب اللي بيقول ان الرياح الغربية الشمالية خبطت في بعضها ونزل وجمل الشتا وجمل الصيف بيتخانقوا فقامت الياه البتاع المطر نازل او البرق قام مسخن كده ولم يذكر رب العالمين في هذا مطلقا - [00:24:28](#)

على حسب قصده على حسب قصده ماذا يقصد بهذا يقصد فقط ان يذكر كيف نزل المطر ادي اللي يقصده لكنه ان قصد ان الانواء دي هي التي انزلت وجعل ذكر الله عز وجل اجنبيا عن هذه المسألة هو المعني بهذا الحديث - [00:24:45](#)

لما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا كافر بي مؤمن بالكواكب ان صاحب هذا الاعتقاد. اما اذا قال الكلمة وقلبه اجنبي عنها اننا لا نستطيع ان نجرمه بهذا الحكم - [00:25:16](#)

يعني عندنا مثلا حديث الطفيل بن سخرية عند ابن ماجة وغيره والصحيح انه من مسند الطفيل وسفيان بن عيينة وهم في هذا الحديث وجعله من مسند حذيفة ابن اليمان طفيلي ابن سخرية هذا اخو عائشة لامها - [00:25:35](#)

ام رومان هي زوجة ابي بكر وام عائشة هذه كانت متزوجة برجل قبل ابي بكر الصديق انجب منها الطفيل الطفيلي اخو عائشة لامها
آآ الطفيل رأى رؤيا ايه الرؤية بقى - [00:25:58](#)

انه لقي رفضا من اليهود قال لهم من الناس قالوا نحن اليهود قال نعم القوم انتم الا انكم تشركون يقولون عزيز ابن الله وقال وانتم
يعني يا معشر المسلمين نعم القوم انتم - [00:26:23](#)

الا انكم تشركون يقولون ما شاء الله ومحمد ثم لقي فوجا اخر. من الناس؟ قالوا نحن النصارى قال نعم الناس انتم الا انكم تقولون
المسيح ابن الله فقالوا له ونعم القوم انتم الا انكم تشركون - [00:26:45](#)

يقولون ما شاء الله ومحمد استيقظ الطفيل فقص هذه الرؤيا على بعض الناس وعلى اخته عائشة فاخبرت عائشة النبي صلى الله
عليه وسلم بالرؤيا فارسل الى الطفيل قال هل اخبرت بها احدا - [00:27:10](#)

قال نعم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان طفيلًا حدثني انه رأى رؤيا وقصة وانكم كنتم تقولون مقالة كان الحياء
يمنعني من انهاكم عنها ما شاء الله ومحمد - [00:27:34](#)

الا فقولوا ما شاء الله وحده ما شاء الله واحدة طيب ما شاء الله الواو ديت مش هي اللي خلت النبي عليه الصلاة والسلام يقول
للرجل كما في حديث ابن عباس - [00:28:04](#)

لما سمعه يقول ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا او اجعلتني لله عدلا واحدة تخلي الكلام كما سمعتم جعلتني لله ندا. طب
تشيل الواو وتحط سم خلصت من الموضوع - [00:28:31](#)

وهذا يدل على شرف الكلمة وان الدين كله مبني على الكلمة قال جعلتني لله ندا. طب هذا الرجل قصد ان يجعل النبي صلى الله عليه
وسلم لله عز وجل بل ربما ما خطر ببالك - [00:28:54](#)

انا ادي له حكم الشرك لأ ما تجيليش حكم الشرك. ما يقولش انه مشرك انما اقول قال كلام الشرك عشان في ناس يجي يقول لك لما
نيجي نقول يا جماعة - [00:29:17](#)

ما فيش حد يطوف بالقبور تروح القبور كده في المساجد وعمالين يطوفوا حواليه لان هذا كفر يقوم يطلع يقول ايه يكفرونا انا قلت
الذي طاف كفر ولا قلت هذا كفر - [00:29:37](#)

اللي هو ايه؟ الفعل هناك فرق ممكن الانسان يفعل فعل الكفر ولا يكفر لانه ما قصد وما عرض جاهل بالحكم انما ذكرت الفعل لا الفاعل
هم بقى ما بيفرقوش. لما اقول هذا الفعل كفر يقول لك بيكفرونا. قال لك اللي يطب القبور كافر - [00:29:58](#)

لا يعني شيخ الاسلام ابن تيمية مرة نظر رجلا من المعتزلة حتى الفجر وبعدين بعد ما اخلص المناظرة معه قالوا له هو كافر؟ قال لقد
قال كلام الكفر وكان يقول لمناظره انا لو قلت ما تقولون لكنت كافرا - [00:30:23](#)

لكنني لا اكفركم لانكم جهال ولو كلام يعني كثير في هذا المعهد بيقى ما شاء الله وشئت اهو النبي عليه الصلاة والسلام انكرها طيب
البخاري بوب في صحيحه فقال باب - [00:30:48](#)

لا يقول ما شاء الله وشئت ولكن هل يقول انا بالله ثم بك؟ حاسين ان في فرق؟ اولاً البخاري التبويب بتاعه ينقسم الى قسمين باب لا
يقول ما شاء الله وشئت - [00:31:12](#)

وهل يقول انا بالله ثم بك؟ مش ده تسمين اهو جزم بالاول واستفهم في الثاني في الطرف الاول للترجمة باب لا يقول ما شاء الله
وشيء الطرف الثاني من الترجمة وهل يقول انا بالله ثم بك - [00:31:41](#)

انت ايه رأيك البخاري بيقول كده. ايه رأيك؟ يقول ام لا لم يجزم بالحكم. ليه مع ان النص الذي اورده فيه هذه العبارة قصة الجماعة
الابرص والاقرع والاعمى عارفينها طبعا - [00:32:08](#)

الملك لما جاء الجماعة دول الاقرع والاعمى والابرص دول بعد ما جه للي قال له ايه ما تشتهي؟ قال الجلد حسن وده عايز فلوس وده
عايز مش عارف ايه يرجع اليه بصره - [00:32:28](#)

خلاص كل واحد رجع اليه اللي رجع بصره ولا رجع جلده ولا راجع شعره واعطاهم من اصناف المال. لحد ما بقى كل واحد عنده ايه

واد من البقار والاغنام وجاء في ساعة الامتحان. فجاء الملك - 00:32:44

الابرز في صورة الرجل ابرز وكذلك اتى الايه؟ الاقرع والاعمى. قال لهم ايه الثلاثة قال لهم عبارة ثابتة قال عابر سبيل انقطعت بي الحبال وما حيلة لي الا بالله ثم بك - 00:33:02

فهل تعطيني بقرة او شاة او غنما على حسب المال اللي عنده اتبلغ بها في سفري يبقى الحديس ايه نص في المسألة اهو طب لماذا لم يجزم البخاري بالحكم؟ طالما في النص اهو واضح - 00:33:24

انقطعت به الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم بك والله البخاري ده آآ نحن نفتخر ان الامة دي منها الامام البخاري وعايذك كده يعني آآ امسك صحيح البخاري وطالع الكتاب - 00:33:44

نفسك كده وتمتع شوف العلماء زي الحافظ بن حجر وغيره من اهل العلم قالوا ايه في المسائل ديت عشان تعرف البخاري وقدر البخاري. ولو واحد من الجهلة عمال يتكلم بالبخاري ده ارموه بالحجارة - 00:34:04

لانه لا يعرف قدر نفسه ولذلك لم يعرف اقدار الخلق البخاري لم يجزم بالحكم مع وضوح اللفظة في الحديث لانه من الذي قال هذا الملك مش بني ادم لا يمكن ان يكون الملك قال هذا على سبيل الامتحان - 00:34:20

فدخلت المسألة في دائرة الاحتمال لان الشريعة كلها انما هي متعلقة افعال بني ادم. مش الملايكة الملايكة خارجين عن المسألة ديت. انما الشريعة التي نزلت القصد منها بنو ادم طب وده ملك - 00:34:45

لأنك المسألة بقى اصبحت محتملة هل يتأسى بالملك في مثل هذا ولا المسألة خرجت عن سبيل الامتحان وانه لا يجوز لنا ان نفعله كأنما قال هذا الموضوع محل نظر عايذ اجتهد - 00:35:09

بخلاف الاولى فيها نص فيها نص ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله ثم شئت. يبقى فيه نهى اهو وفي تصحيح لهذا الخطأ النص الواضح الذي لا يحتمل تأويلا - 00:35:26

يبقى البخاري جزم في المرة الاولى لهذا واحتمل او لم يجزم في المرة الثانية للعلة التي ذكرتها فانا لما استخدم بقى الالفاظ باقول ان الحمد لله ان الكلب كنت رابطة قدام باب البيت ده كان الحرامي يسرقه. لولا الكلب ده كان موجود كان زمانى اتسرفت الليلة -

00:35:44

طب يبقى انت دي معناها ايه بس يعني اختصرت في العبارة وخالفت مقتضى الادب للصحيح ان تقول لولا ان الله سخر الكلب لي اللص هو اختصر المسألة اختصر مسلا قال لك الكلب الحمد لله الكلب كسب من الاسباب - 00:36:08

فهو هذا الزاهد لما واحد بيقول له كل من هذا لبن قال هذا يضرني اللهم انك تعلم انني ما اشركت بك طرفة عين. فهتف هاتف واخذ بالك الهاتف اللي بيحيي له ده قال ولا يوم اللبن ولا يوم اللبن - 00:36:32

لانه اشرك بالله ان فيه واحد يضر وينفع والكلام ده لأ الضرر والنفع قد يكون من من الانس نفسه الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما نفعا مال كما نفعا مال ابي بكر - 00:36:52

مش انا ما هو النكع اهو ومعروف ان الذي ينفع على الحقيقة والله عز وجل ويقول ايضا ابن الجوزي وهو بيعده المسألة دي يقول وهذا لو صح ان يكون تأديبا له - 00:37:11

وبنتجوز الحقيقة بيحاول يعني ايه مع بعض اهل الفضل يعني ان هو يتأول له. وده الاصل اذا قال رجل فاضل كلمة ظاهرها شنيع الاصل ان تتأول له بفضلته وعلمه فان لم تجد ترد - 00:37:30

الكلمة يعني مثلا آآ الامام النسائي بعض الناس يقول انه متشيع وهذا غلط صريح النساء النسائي سني خالص ليس فيه شعر من التشيع طبعا التشيع قديما غير التشيع دلوقتي اللي موجود الان اسمه رفض - 00:37:58

ما اسموش تشير يعني منيل بنيلة لكن قديما في العلماء دول المتشيع ايه هو الذي يرى ان عليا اولى بالخلافة من عثمان بس لكن لا يتعرض للشيخين ابي بكر وعمر - 00:38:27

بل كلهم مجمعون على تعظيم الشيخين وتقديمهما ودي مسألة اجتهد علي قبل عثمان لكن الجماعة على ان عثمان اولى كما معروف

في الحديث هم قالوا ان ازاى فيه طرف من التشيع ليه - 00:38:48

شف بقى الامام النسائي عشان اقول لك هذا مثل ان تتأول للعالم فان لم تجد ممكن ترد كلامه. لكن الاصل تتأول لفضله وعلمه آآ لما

دخل دمشق ودمشق دي كانت معقل النواصب - 00:39:06

النواصب اللي هم ضد الشيعة ناصبي ضد الشيعي اه والنواصب هم الذين يتعصبون لبني امية فلما دخل دمشق وفيها معقل النواصب

ورآهم يسبون عليا ما بدأ يصنف كتاب خصائص علي - 00:39:24

ابن ابي طالب وذكر فيه قرابة مية وتسعين حديثا تقريبا آآ تدور ما بين الصحيح والحسن والضعيف والضعيف جدا لكن الغالب عن

الكتاب الصح وبدأ يقرأ هذا الكتاب في دمشق - 00:39:47

يعني زي ما احنا بنقول كده حط ايده في عش الدبابين لا تحدد بفضائل علي عند من يسبون علي ولم يكن اذ ذاك صنف في فضائل

الشيخين ابي بكر وعمر - 00:40:10

بس لقي العملية مستعجلة قاعد مدة بسيطة وعازي يداول جرح اللي موجود لعلهم يرجعون الى رشدين ولا يسبون امير المؤمنين علي

ابن ابي طالب لفضائله الكثيرة فبدأ بهذا رعاية للمصلحة - 00:40:27

الذين اتهموه بالتشيع اتهموه لذلك. قال لك يبدأ بالتصنيف في فضائل علي قبل ابي بكر وعمر ليبقى متشائم سئل النسائي رحمه الله

لماذا صنف في خصائص علي قبل الشيخين قال انزلت دمشق والمخالف بها كثير - 00:40:44

فصنفت هذا رجاء ان يهديهم الله تعالى وهو بيحدد اختصاص علي قال له رجل الا تحدثنا بفضائل معاوية فقال ما اقول لك لا اشبع

الله بطنه عايزني اروي لك الحديث ده يعني - 00:41:05

طبعاً هذا حديث ابن عباس في صحيح مسلم ان آآ الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل ابن عباس ينادي معاوية رضي الله عنهما اه

لشيء ابن عباس وجده يأكل قال له الرسول عايزك - 00:41:29

قال انا اكل وساذهب اليه فابن عباس لما راح وقال كده للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اشبع الله بطنه فالنسائي بيقول له عايزني

اقول لك دي وازعلك يعني؟ - 00:41:49

بعض الناس بقى قال لك ان ان النسائي لتشييعه يحط على معاوية لا يحط على معاوية. ليه؟ لان النسائي امام كبير فاهم نتأول له

لكننا وجدنا نصا في ذلك لكن - 00:42:08

نتأول له اي ان معاوية رضي الله عنه لا يجري في مضمار علي ولا كان معاوية يدعي انه مثل علي بل كان يجزم ان عليا افضل منه ده

مسألة مقطوع بها عند اهل السنة جميعا - 00:42:32

ان علي ابن ابي طالب افضل من معاوية ابن ابي سفيان ودي مسألة منتهية ما فيش فيها نقاش ولا حاجة خالص لكن لما سئل النسائي

رحمه الله عن رجل يسب معاوية - 00:42:49

قال الاسلام دار والصحابة فمن نقر على الباب اراد الدخول ومن اراد الصحابة وقد اراد الاسلام وهذا رجل سوء الاصل لما اي عالم

يقول كلمة ظاهرها الشناعة لابد ان نحملها على ما يناسب علمه ودينه - 00:43:09

اذا لم نجد في التأويل مساعا ومجالا خلاص هرد الكلام بقول هذا مما اخطأ فيه هذا العالم فاذا فابن الجوزي ايه؟ بيحاول يتأول زي

ما بيحكى عن صوفي يكلى بابي حمزة - 00:43:39

قال كنت في الطريق الى مكة فنزلت بنرا لاشرب فجاء رجلان فطماها علي عليه قال فلم اتكلم حملا لنفسي على التوكل لان هو لو يا

جماعة بلاش بلاش انا تحت يبقى كده ايه مش متوكل على الله - 00:44:00

عنده التوكل قطع الاسباب فردموها عليه قال فجاء اسد فاخرجني حاجة كده ابن الجوزي بيقول ايه بقى بيقول وهذا ان صح ما هو

برضو يقول لك انصحها اهو مع ان ده انا اعلم انها فرية بلا مريم - 00:44:21

وقصر يعني لا يحتمل تأويلا. ازن ايه اللي هيطلعاه؟ بعد ما رموها عليه ابن الجوزي بيقول ايه؟ بيقول ايه فلو صح هذا يعني وللأسف

طلعه لكان رفقا من الله عز وجل بعبدته الجاهل - 00:44:43

وانت لو صح يعني يبقى ربنا لطف به. لانه جاهل والكلام ده وهو الاسد طلعه هو بيحاول ايه يقول لك ايه انصحها برضو علشان لو صح بالاسناد يبقى ابن الجزم لم يتعرض - [00:45:02](#)

لرد الكلام. واحد ييجي يقول له ايه ده صح ومش عارف ايه يقول لك ما هو انا خرجت لمسألة احتمالا واحنا عندنا العلماء لما بيردوا الكلام الغرض لهم لهم مسلكان - [00:45:15](#)

المسلك الاول يضعف الكلام وده اضعف المسلكين المسلك الساني يفترض صحة الكلام ويزيفه من حيث المعنى ايه اقوى بقى انت مين النهاردة هتقول مسلا واحد بيحتج بحديث هذا حديث ضعيف - [00:45:28](#)

كده خلصنا بقى من المسألة. ضعيف وخلصنا افترض بقى ان كان له اسناد اخر انت لا تعرفه ورواية تانية انت لا تعمل لك جنبنا لك اهو العادي زي زي مسلا واحد آآ مقبوض عليه - [00:45:51](#)

مربوط عليه بتهمة ايه سين سؤال تربة الحشيش دي جبتها مين هو واخدها ولم يحمي الشباك. قال له جيم جواب ما فيش حاجة. قال له سين سؤال ديت كمان. جبتها مين؟ ها؟ اهو مسالك بقى. هي - [00:46:10](#)

جاهز بقى ترم واحدة التانية في الدرج. ها؟ فهو دلوقتي انا لو قلت دلوقتي لو قلت لا ضعيف افترض انه طلع صحيح اتورط ليه؟ لان المعنى يلزمني العلماء ايه بعد ان يضاعفوا الحديث اللي هم المنازرين الكبار يعني - [00:46:26](#)

بن حزم وغيره الجماعة اللي كان ايه يعني ايه نار تحرق وبحر يغرق بيقول انه ضعيف ويقعد يسبت ضعفه ثم يقول وعلى فرض صحته فلا حجة لك فيه ايضا وعشان ايه؟ واحد اتنين ثلاثة اربعة - [00:46:45](#)

ده المنازر اللي مزاكر بقى ما يكتفيش بالتضاريف لازم يقول له على فرض الصحة وزيف له المعهد. مش يزيف له الرويس ابن الجوزي ومن يحترز لنفسه في مثل هذا مع ان طبعا - [00:47:04](#)

الكلام والهاتف والكلام ده كان ابن الجوزي ينكره. يقول وهذا لو صح جاز ان يكون تأديبا له لان لا يقف مع الاسباب ناسيا للمسبب وطبعا آآ المسبب هذه لفظة مبروكة هنشيلها - [00:47:19](#)

لان الله عز وجل لا يجب او لا ينبغي ان يوصف الا بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ما فيش عندنا حاجة اسمها المسبب في اسماء الله عز وجل او صفاته - [00:47:35](#)

والا فالرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ما زالت اكلة خيبر تعاودني حتى الان قطعت ازهري طبعا اكل الخير انتم عارفين يعني زينب بنت الحارث امرأة سلام ابن مشكل اليهودي هي التي ايه - [00:47:50](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم السم في الذراع. وسألت يعني احب شيه ليه؟ قالوا له الزرع قامت حاشياها بايه؟ بزيادة. وقامت مسممة بقية الايه؟ بقية الشاة بشر ابن البراء طبعا ومجموعة ماتوا - [00:48:09](#)

اشي بالورق مات لانه اكل. النبي عليه الصلاة والسلام ما استساغ النقرة لفظها فلا زالت توجد اثار السم في لهاته صلى الله عليه وسلم وحتى لما الرسول عليه الصلاة والسلام ناداهم - [00:48:24](#)

وقال يا معشر اليهود هل انتم صادقين فيما اسألکم؟ قالوا نعم يا ابا القاسم قال من ابوكم قالوا ابونا فلان وفلان. قال كذبت من ابوكم فلان. قالوا صدقت يا ابا القاسم - [00:48:43](#)

ثم قال اني سائلکم فهل انتم صادقين في ذلك قالوا نعم وان كذبنا عرفت كذبنا قال من اهل النار؟ قال نكون قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفون فيها فقال كذبت - [00:48:58](#)

ثم قال اني سائلکم عن شيه فهل انتم صادقين قالوا نعم يا ابا القاسم قال هل وضعتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال لهم لم؟ قالوا ان كنت كاذبا استرحنا منك - [00:49:18](#)

وان كنت نبيا لن يضرک والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا زالت اكلة خيبر تعاودني حتى ان يعني عائشة رضي الله عنها يعني تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم مات بها - [00:49:38](#)

ماذا بهذه وقال صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال كما نفعني مال ابي بكر. طبعا قال هذا الكلام يعني آآ في اكثر من موضع كما رواه

ابو سعيد الخضري رضي الله عنه وغيره - 00:49:55

ومن المتزهدين اقوام يرون التوكل قطع الاسباب كلها وهذا جهل بالعلم فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الغار طب لماذا اختبأ من المشركين ما كان يتوكل على الله كما يزعم هؤلاء ومتوكل على الله طبعاً وسيد المتوكلين - 00:50:11

لكن هؤلاء يرون التوكل قطع الاسباب. وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الاسباب وهو سيد المتوكلين. يبقى كلامهم غلط وشاور الطبيب شاور الطبيب لغيره لم يشاور الطبيب لنفسه ما فيش واحد آآ النبي جه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا طبيب -

00:50:33

وسلم له نفسه عشان يكشف عليه ولا يدي له دواء لا دي ما حصلتش خالص انما لما جاء ابو رمثة واراد ان يعالج خاتم النبوة عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:53

خاتم النبوة كان بارزا اللحم بارز في ظهر النبي عليه الصلاة والسلام ابو رمزي اراد ان يعالج النبي صلى الله عليه وسلم من هذا وقال له انا طبيب فقال له الله الطبيب وانت رفيق - 00:51:07

عشان كده هناك من العلماء من كره ان يقال للدكتور الطبيب لاجل هذا الحديث لكنه كما في صحيح مسلم. من حديث جابر نادى طبيباً لابي ابن كعب كان ابي مريضا - 00:51:28

اذا قطع اكله وكواه اذا شاور الطبيب ده هذا اشارة الى ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا لغيره وليس لنفسه ولبس الدرع الدرع طبعاً الواقى ولو كان المسألة مسألة قطع الاسباب خلاص واذا كان ربنا قدر علي ان السر ده هيقطع ايدي خلاص - 00:51:45

يقطع ايده كان يدخل المعركة بلا درع فاخذ الدرع فهذا سبب وهو لا ينافي التوكل. وحفر الخندق ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي وكان كافرا والحقيقة المطعم ابن عديده ابو جبير ابن مطعم - 00:52:06

آآ وفي صحيح البخاري بحديث جبير بن مطعم قال صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم ابن عدي حيا لاعطيته هؤلاء النتنى اللي هم اسرى بدر يعني سماهم انتان قال لو كان المطعم بن عدي حيا - 00:52:29

اعطيته هؤلاء النتنى اي بلا فداء ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ما اسدى اليه احد جميلاً الا كافاه به وزيراً ما فيش واحدة عملت في النبي جميل ابداً. الا النبي صلى الله عليه وسلم كافاه وزيادة الا ابو بكر - 00:52:55

لانه كافاه وزيادة لكن راعى فيه حق الصحبة قال له علي يد يكافئه الله عز وجل بها. يعني انا ما اقدرش اكافئه مع ان يعني ابو بكر الصديق لما سمع الكلام ده - 00:53:16

قال يا رسول الله وهل انا ومالي الا لك كفاية انه اخرجته من الظلمات الى النور. كفاية ان هو ثاني اسنين. ابو بكر الصديق. يعني منة النبي صلى الله عليه وسلم عليه اعظم من منته على النبي - 00:53:34

ولكن قانون الوفاة اقتضى ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا علي يد يكافئه الله عز وجل المطعم ابن عدي ده النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف - 00:53:49

وانتم عارفين لما رجع من الطائف ايه ضربوه ورموه بالحجارة والبتاع والكلام ده فرجع فاجاره المطعم وكان عنده اربع ولاد امرهم ان يأخذوا السلاح ويقف ويقف كل واحد عند ركن من اركان الكعبة - 00:54:04

عشان يحموا النبي عليه الصلاة والسلام. لانه دخل في جوار هذا السيد قريش فحفظها له النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان المطعم حيا لا اعطيته الاسرى بلا فداء ما باخدش منه مال ولا حاجة. يبقى عنده ايه - 00:54:24

رعاية هذا الجميل وابو بكر الصديق رضي الله عنه الزمن في جوار زيد وكان سيد القارة لما في حديث عائشة في البخاري وغيره ان زيد الدندغين رأى ابا بكر يتجه الى الساحل - 00:54:42

ناحية البحر قال الي اين يا ابا بكر؟ قال اخرجني قومك فاني اريد ان اسبح في الارض واعبد ربي قال يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج ارجع وانا جار لك - 00:55:00

فرجع ابو بكر ودخل في جوار في جوار ابن الدغنة وفي المساء ذهب ابن الدغنة الى الكعبة واشراق قريش بقى كانوا ايه زي المسطبة

كده بعدة العشاء بقى وبتاع والكلام ده فكل الاشعار كويس كانوا يتبعون عند الكعبة في العشية - [00:55:16](#)

زيد ابن الزغن قال لهم ان ابا بكر دخل في جواره الم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة خلاص صار ابو بكر في حمايته لا يؤذى مطلقا لان طبعا لو اودى ابو بكر يبقى ايه؟ هذا ايذاء مباشر للذي اجاره - [00:55:34](#)

لحد ما ابو بكر الصديق خرج وبنى مسجدا بفناء الدار وكان يصلي ويكي. نساء قريش واولاد قريش كانوا يتقذفون عليه. يركبوا بعض عشان يشوفوا ايه الراجل العجيب ده عمال يعيط وبتاع لم يروا هذا قبل ذلك - [00:55:53](#)

فخشية قريش ان النساء والاولاد يفتتنوا بابي بكر فقالوا لزيد ابن تجارة قالوا له مر ابا بكر فليصلي في داره مشى ولا يستعلم بهذا فانا نخاف ان يفتن نساءنا وابناءنا - [00:56:07](#)

وقال زيد لابي بكر ممن تصلي واما ان ترد الي جوالي اني لا اريد ان تتحدث العرب اني اخبرت جوارا. قال ابو بكر له بل ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله - [00:56:22](#)

عز وجل يعني آآ مسألة الدخول حتى في يعني آآ جوار الكافر مسألة مشروعة ما فيش فيها حاجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص انك ان تدع - [00:56:38](#)

ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عالة يتكففون الناس الحديث ده طبعا يعني ايه آآ جميل وطويل شوية احتمال يعني في المرة القادمة ان شاء الله هنتكلم بقى عن فضل العمل - [00:56:53](#)

فضل العمل ممكن نذكر طرفا من هذا الحديث. يقول ابن الجوزي رحمه الله فالوقوف مع الاسباب مع نسيان المسبب غلط وكل هذه الظلمات انما تقطع بمصباح العلم ولقد ظل من مشى في ظلمة الجهل او في زقاق الهوى - [00:57:14](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:57:37](#)